Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأثير إنها ضرب من الإيجاز الذي «ساوى لفظه معناه، ويسمى التقدير».(٦١)

وعلى هذا، نقول إن المساواة هي أن نأتي بكلام تساوي ألفاظه معانيه من غير زيادة ولا نقصان، كقول الشاعر:

فَإِنْ تَكْتُمُوا الدَاءَ لاَ نُخْفِهِ، وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لاَ نَقْعُدِ
وَإِنْ تَقْتُلُونَا نُقَتِّلْكُمُ، وَإِنْ تَقْصُدُوا الدَمَ لاَ نَقْصُدِ

فإنّ الكلام هنا يؤدي المعنى من غير أن يكوْن موجزاً ولا مطنباً. ومثله قول المتنبي:

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

ونحن، في هذا، نختلف مع ابن الأثير في اعتبارها من باب الإيجاز.

---

(٦١) ابن الأثير، المثل السائر، ١٠٧/٢